الى عبار الزاير

صوتك الواهن يندس بصوتي
هذه الليلة ـ يا عبار ـ عبر الريح يأتي
مثلما تنهد اعصابي ببيتي
مثلما ينشج ناعور بصمت
انت يا عبار ضيفي
دون ان تطرق بيتي
دون ان تعرف عن افاق حرفي
فلاحدثك عن النور قليلا :
ليلنا التاسع يأتي
ناعم الخطو بليلا
يعبر القضبان لم ينبس بصوت
وعلى الباب حراب مشرعه
ظلها يمتد في وجهي ذليلا
وعلى الباب ظلال اربعه
خبزها المسموم يأتي
ان بكى قيد ..
وهبت زوبعه

*

ليلنا التاسع ينساب طويلا
ومن البعد تدق الواحده
لم تكن غير عيوني ساهده
وانا ارقب انفاسا ثقالا صاعده
وقناديلا تغفي في الجباه
وعلى جبهتك السمراء اطرقت طويلا
ومنحت الحرف في السطر حياه :
نحن يا عبار من احلك ناتي
يرسم الليل على اجفاننا ظلا لموت
اننا نصنع انسانا وجيلا
لنـرى في كل بيت
كتبا .. طفلا جميلا

*

ليلنا التاسع يهرم
شاحب الوجه نحيلا
وعلى الكوة ضوء يتهشم
كنت يا عبار مغرم
ارقب البدر على الكوة يأتي
يحمل الفرحة .. والاخبار ..
من اهلي وبيتي
وعبير الارض .. والحرف النبيلا
غير اني
لم أر البدر على الكوة يأتي
كان في الافق يغني

*

انا يا عبار لو عشت طويلا
سأرى البدر ببيتي
يكسر القضبان والكوة والامس الذليلا
وسأبقى اذكر الليلة والضوء المهشم
وحكايات لمغرم

بغداد

سلمان الجبوري